

طلاب السنة الأولى
قسم الفلسفة
محاضرات اللغة العربية
الفصل الثاني
المدرسة فاروقيا زيراء
المحاضرة الثالثة

المحاضرة الثالثة

المفعول به

اسم يدل على شيء وقع عليه فعل الفاعل.
وقد يتعدّد إن كان الفعل متعدّياً إلى أكثر من مفعول به واحد.

أنواعه ..

- ① اسم ظاهر، نحو: فتح خالد الحيرة.
- ② ضمير متصل، نحو: أكرمك.
- ③ ضمير منفصل، كقوله ﷺ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» [الفاتحة 5]
- ④ مصدر مؤول، نحو: عَلِمْتُ أَنَّكَ مجتهدٌ.
- ⑤ جملة فعلية، نحو: ظننتك مجتهدٌ.
- ⑥ جملة اسمية، كقوله ﷺ: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ» [مرم 30]

أحكامه ..

- ① يجب تقديمه إذا:
 - اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول، كقوله ﷺ: «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ» [البقرة 124]
 - كان المفعول ضميراً متصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: أكرمني عليٌّ.
 - كان اسم شرط فعله متعدّ لم يستوف مفعوله، كقوله ﷺ: «مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ» [الأعراف 186]
 - كان اسم استفهام بعده فعل متعدّ لم يستوف مفعوله، كقوله ﷺ: «فَإِيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ» [غافر 81]

تطبيق ..

استخرج المفعول به من قول حافظ إبراهيم:

حَيًّا بُكُورُ الْحَيَا أَرْبَاعَ لُبْنَانٍ وَطَالَعَ الْيَمْنُ مَنْ بِالشَّامِ حَيَّانِي
أَهْلَ الشَّامِ لَقَدْ طَوَّقْتُمْ عُنُقِي بِمِنَّةٍ خَرَجْتُ عَنْ طَوْقِ تَبْيَانِي

الحال

وصفٌ منصوبٌ يُذكرُ لبيانِ هيئةِ الاسمِ الذي يكونُ له، نحو: رجعَ الجندي ظافرًا.

أنواعها ..

- ① اسم ظاهر، نحو: جاء زيدٌ راكضًا.
- ② جملة فعلية، نحو: جاء زيدٌ يركضُ.
- ③ جملة اسمية، نحو: جاء زيدٌ دَمْعُهُ ينهملُ.
- ④ شبه جملة بنوعيتها:
 - ظرف، نحو: رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ.
 - جارٌّ ومجرور، نحو: نظرتُ العصفورَ على الفصنِ.

وتكون الحال من:

- الفاعل، نحو: رجعَ الغائبُ سالمًا.
- نائب الفاعل، نحو: تُؤكلُ الفاكهةُ ناضجةً.
- الخبر، نحو: هذا الهلالُ طالعًا.
- المبتدأ، نحو: أنت مجتهدًا أخي.
- المفعول به، نحو: لا تأكلُ الفاكهةَ فجأةً.
- المفعول المطلق، نحو: سرتُ سيري حثيثًا.
- المفعول فيه، نحو: سريتُ الليلَ مظلمًا.

ويُشترط في الحال:

- ① أن تكونَ صفةً مُنتقلةً لا ثابتةً.
- ② أن تكونَ نكرةً لا معرفةً، إلا إذا أولت بمفرد، نحو: آمنتُ باللهِ وحدهُ، أي: (منفردًا).
- ③ أن تكونَ هي صاحبها في المعنى، نحو: جاء سعيدٌ راكبًا، فالراكب هو (سعيد) نفسه.
- ④ أن تكونَ مشتقةً لا جامدةً.

واو الحال ..

واو الحال ما يَصْحُ وقوْعُ (إذ) الظرفية موقعها، ولا تدخل إلا على الجملة، وتكون:

① إذا كانت الحال جملة اسمية مجردة من ضمير بصاحبها، نحو: جئت والناس نائمون.

② إذا كانت الحال جملة اسمية مُصدره بضمير صاحبها، نحو: جاء سعيد وهو راكب.

③ إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماض غير مُشتملة على ضمير صاحبها، مُثبتة كانت أو منفية، غير أنه يجب (قد) مع الواو في المثبتة، نحو: جئت وقد طلعت الشمس، ولا تجوز مع المنفية، نحو: جئت وما طلعت الشمس.

★ قد تتعدد الأحوال وصاحبها واحد، كقوله ﷺ: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [صه 86]

التمييز

اسم نكرة منصوب يذكر تفسيراً للمُبهم، وهو نوعان: تمييز ذات، وتمييز نسبة.

أولاً.. تمييز الذات:

ما كان مُفسراً اسماً مُبهماً ملفوظاً، نحو: عندي رطلٌ زيتاً.
والاسمُ المُبهمُ على أنواع:

- العَدَدُ، نحو: اشتريتُ أحدَ عشرَ كتاباً.
- ما دلَّ على مقدار، كالمساحة في: عندي قَصَبَةٌ أرضاً، والوزن في: لك قِنطَارٌ عَسَلًا، والكيل في: أعطَ الفقيرَ صاعًا قَمَحًا، والقياس في: عندي ذراعٌ جوخًا.
- ما دلَّ على ما يُشبهُ المقدار، كأن يُشبهُ المساحة في: عندي مدُّ البصرِ أرضاً، وكان يُشبهُ الوزن في قوله ﷺ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة 8]، وكان يُشبهُ الكيل في: عندي جَرَّةٌ ماءً، وكان يُشبهُ المقياس في: عندي مدُّ يدِكَ حبلاً.

ثانياً.. تمييز النسبة:

ما كان مُفسراً جملةً مُبهماً النسبة، نحو: حَسَنَ عَلِيٌّ خُلُقًا، فَإِنَّ نِسْبَةَ الْحُسْنِ إِلَى (عَلِيٍّ) مُبْهَمَةٌ تَحْتَمِلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، فَأَزَلَّتْ إِهَامَهَا بِقَوْلِكَ: خُلُقًا.
ومن تمييز النسبة:

- الاسمُ الواقعُ بعدَ ما يُفيدُ التَّعَجُّبَ، نحو: ما أَشْجَعَهُ رَجُلًا، وَأَكْرَمَ بِهِ تَلْمِيزًا، وَيَا لَهُ رَجُلًا، وَاللَّهُ دَرَّةٌ بَطْلًا، وَيَوِيحُهُ رَجُلًا، وَحَسْبُكَ بِخَالِدٍ شُجَاعًا، وَكَفَى بِالشَّيْبِ وَعَظْمًا، وَعَظْمٌ عَلِيٌّ مَقَامًا، وَارْتَفَعَ رُبْتَةً.
- ما كان فاعلاً في الأصل، كقوله ﷺ: «وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» [مرء 4].
- ما كان مفعولاً في الأصل، كقوله ﷺ: «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا» [نسر 12].
- ما كان مبتدأ في الأصل، كقوله ﷺ: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا» [الكهف 34].
- ما يأتي بعد اسم التفضيل، نحو: مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّاسِ خُلُقًا.

المنادى

اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء

أحرف النداء ..

① (يا) .. نحو: يَا اللَّهُ.

② الهمزة .. كقول امرئ القيس:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

③ (أيا) .. كقول الفارعة بنت طريف:

أَيَا شَجَرَ الحَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ؟

④ (أي) .. نحو: أَيُّ زَيْدًا أَقْبَلُ.

⑤ (هيا) .. كقول الحطيئة:

فَقَالَ: هَيَا رَبَّاهُ ضَيْفٌ وَلَا قِرَى بِحَقِّكَ لَا تَحْرِمُهُ تَاللَّيْلَةِ اللَّحْمَا

⑥ (وا) .. تختصُّ بالتدبة والتفجع، كقول المتفجعة: "وَا مُعْتَصِمَاهُ".

أنواع المنادى ..

للمنادى نوعان: معرب ومبني.

① المنادى المبني على الضم في محل نصب، له نوعان:

- مفرد علم .. نحو: يَا زَيْدُ، يَا عَمْرُو.

- نكرة مقصودة .. نحو: يَا أُخْتُ، يَا طَالِبُ.

② المنادى المعرب المنصوب، له أنواع ثلاثة:

- نكرة غير مقصودة .. نحو: يَا طَالِبَا اذْرُسُ.

- مضاف .. نحو: يَا صَاحِبَ الدَّارِ.

- شبه بالمضاف .. نحو: يَا مَحْمُودًا خُلِقَهُ.